بعد 16 شهرا من المعارك .. باحث: هذه أماكن سيطرة الجيش مقابل "الجنجويد" في السودان

الأربعاء 28 أغسطس 2024 12:13 م

في ورقة للباحث السوداني الدكتور مزمل أبو القاسم بعنوان (السيطرة الكذوبة والنسبة المضروبة!) نفى أكاذيب عن سيطرة المليشيات على ما نسبته 80% من مساحة السودان.
وفند هذا الادعاء الذي نسبه "لمسيلمات الجنجويد (جمع مسيلمة)" موضحا مناطق سيطرة مليشيات الدعم السريع من أراضي البلاد حالياً.
وأشار إلى أنه يستخدم لغة الأرقام لتفنيد ذلك الادعاء، وتبيان صحته من عدمها، والأرقام لا تكذب ولا تتجمل.
وقال "سنتجاوز ابتداءً أن مناطق السيطرة المزعومة تشمل منازل المواطنين والأحياء السكنية ومراكز الخدمات ومؤسسات الدولة، وأنها تشمل مدناً وقُرَى لا توجد فيها حاميات للجيش أصلاً، وسنتغافل عن أن احتلال تلك المناطق لا يمكن أن يُحسب سيطرةً للمليشيات، وأن السيطرة المزعومة على أي ولاية لا تكتمل إلا باحتلال كل حاميات الجيش وإخراجه من حدود الولاية بالكامل!".
وأضاف، "بالمعيار الأخير نذكر أن مليشيات الدعم السريع تسيطر (إذا حسبنا ما تفعله على الأرض من جرائم مروعة سيطرةً لها) على 4 ولايات فقط، هي غرب وشرق ووسط وجنوب دارفور".

مناطق سيطرة الجيش
في المقابل أبان أن "الجيش يسيطر على 8 ولايات، وهي الشمالية، ونهر النيل (ما خلا جيب صغير في حجر العسل)، والبحر الأحمر وكسلا والقضارف والنيل الأبيض والنيل الأزرق وجنوب كردفان".

وأضاف أن "للجيش وجود مؤثر في ولاية شمال دارفور، وبالتحديد في عاصمة الولاية (والإقليم) الفاشر، وفي وادي أمبار ومناطق أخرى من الولاية مثل الطينة وخلافها".

وتابع: "للجيش وجود قوي في ولاية غرب كردفان (الفرقة 22 بابنوسة ولواء هجليج)، وله وجود قوي في شمال كردفان (الفرقة الخامسة الهجانة والفرقة العاشرة أبو جبيهة وحامية أبو كرشولا وحامية النهود)، ومازال الجيش محتفظاً بكل حامياته في ولاية جنوب كردفان بما فيها الفرقة 14 كادوقلي واللواء 54 الدلنج".

من يسيطر على العاصمة؟

وعن الوجود في العاصمة، أكد أن "للجيش وجود قوي في الخرطوم، حيث حافظ على كل حامياته الكبيرة، بدءاً بالقيادة العامة وسلاح الإشارة والمدرعات وسلاح الذخيرة والمهندسين ووادي سيدنا وحطاب والكدرو والعيلفون، ولم يفقد من الحاميات الكبيرة في العاصمة سوى حامية جبل أولياء.

نسب السيطرة
وأشار إلى أنه "إذا حسبنا مساحة الولايات 4 التي يسيطر عليها متمردو الدعم السريع وهي وسط دارفور (34 ألف كيلومتر مربع)، وغرب دارفور (23 ألفاً)، وجنوب دارفور (72 ألفاً)، وشرق دارفور (55 ألفاً) ونسّبناها لمجمل مساحة السودان (مليون وثمانمائة وستة وثمانون ألف كيلومتراً مربعاً) سنجد أن المليشيات تسيطر على أقل من (10%) من مجمل مساحة السودان.
وإذا فعلنا الشيء نفسه مع الجيش وحسبنا مساحة الولايات التي يسيطر عليها بالكامل، وهي (الشمالية 349 ألف كيلومتر مربع)، ونهر النيل (122 ألفاً)، والبحر الأحمر (219 ألفاً)، وكسلا (37 ألفاً)، والقضارف (75 ألفاً)، والنيل الأبيض (40 ألفاً)، والنيل الأزرق (46 ألفاً)، وجنوب كردفان (80 ألفاً) مع ملاحظة أن جزء من الولاية تسيطر عليها الحركة الشعبية في كاودا تحديداً)، وأجرينا القسمة نفسها سنجد أن الجيش يسيطر على ما نسبته (52%) من مساحة البلاد.

إذا أضفنا للجيش المساحات التي يسيطر عليها في ولايات شمال دارفور وشمال وجنوب وغرب كردفان، والخرطوم والجزيرة وسنار) سترتفع النسبة إلى حوالي (70%) من مجمل مساحة البلاد
وإذا أضفنا كامل مساحة ولاية شمال دارفور للمليشيات (296 ألف كيلومتراً مربعا)، وتجاهلنا سيطرة الجيش على عاصمتها الفاشر وتجاهلنا انتشار القوات المشتركة في وادي هور ووادي أمبار والطينة ومناطق من جبل مرة، سترتفع نسبة سيطرة المليشيات إلى حوالي (25%)!
وإذاً أخرجنا ولاية شمال دارفور وحسبنا ولاية الجزيرة بكاملها للمليشيات (24 ألف كيلومتراً مربعاً) برغم وجود الجيش في غربها (محلية المناقل ومناطق أخرى في غرب الولاية) ستتراجع نسبة سيطرة المليشيات على أراضي البلاد إلى حوالي (11%)، وإذا أضفنا ولايتي شمال كردفان والجزيرة معاً للمليشيات سترتفع المساحة إلى حوالي (390 ألف كيلومتر مربع)، تقارب في مجملها مساحة ولاية البحر الأحمر وحدها (350 ألف كيلومتراً مربعاً)، وحينها سترتفع نسبة سيطرة المليشيات إلى حوالي (21%)!